Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فمـــا عاد شيء يسمـــى إلـــه
سوى اللـــه فى ملكـــه لايـــرى
ولايعبـــد النـــاس ربـــا سواه

★ ★ ★

— ٢ —

وقـالت : وقـــد أبصرت صائحـــا
فصيـح الـلسان كسيحـــا الضمير
وكيـــف بهذا تسير الحيـــاة !
ويزحـــف إصرارهـــا للـــنشور ؟
لقـــد نفـــح الصور فى كل شيء
فمـــا بالـــه فى صداه يدور
ومابالـــه واقفـــا فى خطـــاه
وقـوف الـعصا فى يمين الضريـــر !
ومابالـــــه ؟ قلت : لاتسألى
فهـــذا الـــذى مات منـــه المسير

★ ★ ★

— ٣ —

وقـالت : وهـــذا الـــذى فى السمـــاء
له هامـــة من شعـــاع ذميم
تعـــالى بأمشاج رزق لقيـــط
من الغـــار تخجـــل منـــه سدوم
يظـــل بجفـــنين يستـــر جعـــان
من الأمس أشلاء طير رميم
ويبنـــى بما خلفتـــه الريـــاح
شبـاب الجديـد بنـعش القـديم
فقـــلت : اتركيـــه لأوهامـــه
ستصعقـــه يقظـــات النجـــوم !![1]

(١) نهر الحقيقة ص ٤٢ — ٥٠